فاعلية برنامج تعليمي للألعاب الرياضية الشعبية في خفض مستويات العنف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط

The effectiveness of an educational program for popular sports in reducing levels of school violence among middle school students



طيبي طيب[1*]، طوبال العربي[2]

[1]جامعة تيسمسيلت أحمد بن يحي الونشريسي، مخبر القياس والتقويم في النشاطات البدنية والرياضية، الجزائر

tayebtaibi38@gmail.com

[2]جامعة البويرة، مخبر العلوم الحديثة في الأنشطة البدنية والرياضية، الجزائر

l.toubal@univ-bouira.dz

تاريخ الإرسال: 2026/01/09 تاريخ القبول: 2026/03/11

****

ملخص:

سعت هذه الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج تعليمي للألعاب الرياضية الشعبية في خفض مستويات العنف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، تم تنفيذ ذلك باستخدام المنهج التجريبي، حيث تم تصميم مجموعتين متجانستين، شملت عينة الدراسة 22 تلميذاً جرى توزيعهم بالتساوي على كلتا المجموعتين، وقد اعتمد الباحثان على مقياس سلوكات العنف المدرسي لبيار كوزلين كأداة للدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى إثبات فاعلية البرنامج التعليمي المقترح للألعاب الرياضية الشعبية في خفض مستويات العنف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

الكلمات المفتاحية: البرنامج التعليمي، الألعاب الرياضية الشعبية، العنف المدرسي، المراهقة المبكرة

ABSTRACT:

This study sought to identify the effectiveness of an educational program for popular sports in reducing levels of school violence among middle school students. This was done using the experimental method, where two homogeneous groups were designed. The study sample included 22 students who were equally distributed between the two groups. The researchers used Pierre Kozlin's School Violence Behavior Scale as a tool for the study, and the study concluded that the proposed educational program of popular sports was effective in reducing levels of school violence among middle school students.

Keywords: Educational program, popular sports, school violence, early adolescence

[*]المؤلف المراسل

1- مقدمة وإشكالية الدراسة:

يعد العنف في الوسط المدرسي أكثر أنواع السلوك العدواني انتشارا وسط التلاميذ ومن أهم العوامل التي ساهمت في تدني مستويات التحصيل الدراسي، وأكثر المشكلات السلوكية التي تعاني منها المنظومة التربوية، إذ تعد ظاهرة العنف في الوسط المدرسي تحديا تربويا واجتماعيا للعديد من المجتمعات حيث تبرز الحاجة الملحة إلى تحديد العوامل والأسباب التي أدت إلى انتشار هذه الظاهرة بين التلاميذ، ويتجلى العنف المدرسي لدى تلاميذ في مختلف الأطوار التعليمية في تعرض بعض التلاميذ للضرب ومضايقات وتهديدات من قبل زملائهم، وإهانة الآخرين والسخرية منهم، فسلوك العنف في الوسط المدرسي لا يقتصر على العنف الجسدي كالضرب والجرح بل يتعداه إلى العنف اللفظي والرمزي كالشتم والتحرش اللفظي وانتشار الواسع للألفاظ النابية بين التلاميذ وغيرها من المظاهر السلوكية السلبية التي تلحق ضررا بالغا بالتلاميذ المعتدي عليهم

يعود انتشار العنف بين التلاميذ في الوسط المدرسي إلى عدة عوامل مختلفة منها ما يتعلق بعوامل اجتماعية كسوء التنشئة الاجتماعية وتجاهل الأسرة للتكوين الديني والأخلاقي الجيد للطفل، ومنها ما يتعلق بالظروف المادية والاقتصادية والمستوى التعليمي والثقافي للأسرة كانخفاض الدخل الفردي وغيرها، ومنها ما هو مرتبط بالمدرسة ومحيطها وظروف التمدرس كضغوط الدراسة وسوء معاملة أفراد الجماعة التربوية للتلميذ أو احتقاره من طرف زملائه، وعموما فإن ارتكاب التلاميذ لسلوك العنف مهما كان نوعه ومهما تعددت أسبابه والعوامل المؤدية إليه يبقى غير مقبول ولا مبررا لارتكابه

تعد الألعاب الرياضية الشعبية من أقدم الأنشطة الحركية عبر التاريخ فهي أول صورة للنشاط الحركي والبدني للإنسان في العصور الغابرة، وتعتبر مظهرا من المظاهر الثقافية والاجتماعية للمجتمعات القديمة، فالألعاب الرياضية الشعبية تعرض نموذجا متكاملا لطبيعة النشاط البدني والحركي أو حتى الرياضي الذي كان سائدا في المجتمعات القديمة، كما تعد الألعاب الرياضية الشعبية من أهم الفنون الأدائية المتعلقة بالحركة التي تستمد أصولها وجودها من عادات وتقاليد المجتمعات القديمة، كما ينظر إلى الألعاب الرياضية الشعبية على أنها أحد الأشكال الحركية التعبيرية المرتبطة باللياقة البدنية والمحافظة على الصحة وفي بعض الأحيان ترتبط باللعب والترفية.

لقد أكدت العديد من الدراسات على الأهمية البالغة التي تكتسيها الألعاب الرياضية الشعبية في حياة المجتمعات والأفراد سواء من الناحية التاريخية باعتبارها همزة وصل بين ماضي المجتمعات وحاضرها ووسيلة للتعريف بالموروث الحركي والرياضي للمجتمعات، أو من ناحية الوظيفية التي تحوزها الألعاب الرياضية الشعبية كوسيلة علاجية وتربوية تساهم في بناء شخصية ممارسها وتساعد في نموه المتزن، فقد أشار العديد من الأخصائيين النفسانيين انه يمكن للألعاب الرياضية الشعبية إن تلعب دورا مهما في ضبط وتعديل سلوكات العدوانية لدى الأفراد

تعد ممارسة الألعاب الرياضية الشعبية في أوساط التلاميذ خلال حصص التربية البدنية والرياضية متنفسا للتعبير عن ما يختلج مشاعرهم وفرصة مواتية للتخلص من عوامل الكبت لديهم، وكما تساعدهم

على التخلص من الضغوط النفسية و الشحنات الانفعالية، وفي هذا الصدد يؤكد علماء النفس والتربية أن اللعب بكل أشكاله يتيح للطفل أو المراهق على حد سواء الفرصة للاندماج والتفاعل الاجتماعي ويساعده على بناء علاقات اجتماعية مع أقرانه، كما أن اللعب يمنح لممارسه فرصا كبيرة لكي يستوعب عالمه ويكتشفه ويتفاعل معه وهذا ما ينعكس إيجابا على انخفاض مستويات السلوكات العنيفة لديه، فمن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة محاولة الكشف عن دور الذي تلعبه الألعاب الرياضية الشعبية في خفض مستويات العنف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، ومنه نطرح التساؤل التالي: **هل للبرنامج التعليمي المقترح القائم على الألعاب الرياضية الشعبية تأثير في خفض مستويات العنف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط؟**

2- التساؤلات الجزئية:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات العنف المدرسي بين القياسين القيلي والبعدي لدى أفراد المجموعة الضابطة؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات العنف المدرسي بين القياسين القيلي والبعدي لدى أفراد المجموعة التجريبية؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات العنف المدرسي بين مجموعتي الدراسة الضابطة والتجريبية في القياسات البعدية؟

3- فرضيات الدراسة:

3-1- الفرضية العامة: للبرنامج التعليمي المقترح للألعاب الرياضية الشعبية أثر إيجابي في خفض مستويات العنف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

3-2- الفرضيات الجزئية:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات العنف المدرسي بين القياسين القيلي والبعدي لدى أفراد المجموعة الضابطة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات العنف المدرسي بين القياسين القيلي والبعدي لدى أفراد المجموعة التجريبية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات العنف المدرسي بين مجموعتي الدراسة الضابطة والتجريبية في القياسات البعدية.

4- أهداف الدراسة:

- بناء برنامج تعليمي يعتمد على الألعاب الرياضية الشعبية بغية خفض مستويات العنف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.
- التحقق من فاعلية البرنامج التعليمي للألعاب الرياضية الشعبية في خفض مستويات العنف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط

- الكشف عن دلالة فروق في مستويات العنف المدرسي بين القياسين القبلي والبعدي لدى أفراد المجموعة التجريبية.
- الكشف عن دلالة فروق في مستويات العنف المدرسي بين مجموعتي الدراسة(الضابطة/التجريبية) في القياسات البعدية

5- أهمية الدراسة: تتجلى أهمية هذه الدراسة في:

- كون أن ظاهرة العنف في الوسط المدرسي تعتبر مشكلة تربوية واجتماعية بالغة الخطورة.
- لفت انتباه أساتذة التربية البدنية والرياضية إلى أهمية الألعاب الرياضية الشعبية كنوع من أنواع الألعاب الرياضية المختلفة
- هذه الدراسة بوابة لمزيد من الدراسات المستقبلة التي قد تتناول الألعاب الرياضية الشعبية وتأثيرها على مختلف الآفات الاجتماعية
- الفئة المستهدفة هم تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط وهو ما يتناسب مع مرحلة المراهقة المبكرة والتي تعد أكثر المراحل العمرية التي يتجه فيها الإنسان لممارسة العنف والجنوح.
- تفيد هذه الدراسة بالإحاطة بظاهرة العنف المدرسي بجميع أبعادها لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط
- الدراسة الحالية توجه الباحثين الآخرين إلى دراسة جوانب أخرى مرتبطة بظاهرة العنف المدرسي لدى التلاميذ وعلاقتها بالممارسة الرياضية لديهم

6- تعريف مصطلحات الدراسة إجرائيا:

- **الألعاب الرياضية الشعبية: مجموعة** من الألعاب الرياضية التقليدية القديمة مرتبطة بعادات وتقاليد المجتمع مارسها الأجداد بغرض الترفيه والترويح.
- **العنف المدرسي:** مجموعة من السلوكات والتصرفات العدوانية التي تلحق الضرر بالآخرين، وتأخذ هذه التصرفات والسلوكات عدة أشكال فقد تكون لفظية أو رمزية وحتى مادية كتحطيم الممتلكات العامة للمؤسسة التربوية، أما في دراستنا الحالية فالعنف المدرسي هو الدرجة الكلية التي يتحصل عليها أفراد عينة الدراسة في مقياس سلوك العنف المدرسي المطبق
- **المرحلة العمرية (المراهقة المبكرة):** توافقت أعمار أفراد مجتمع الدراسة مع مرحلة المراهقة المبكرة، حيث تبدأ هذه المرحلة العمرية من السنة الحادية عشر لعمر الطفل وتنتهي عند بلوغه سن الخامسة عشر، وتتميز هذه المرحلة بنمو متسارع لكل جوانب النمو وفيها يتجه المراهق إلى ممارسة السلوك العنيف للتعبير عن حاجاته ورغبة منه في إبراز ذاته

7- الدراسات السابقة والمشابهة:

- دراسة أحمد شناتي (2009) بعنوان:"دور النشاط البدني الرياضي في الحد من العنف المدرسي لدى المراهق"، سعى الباحث من خلال هذه الدراسة إلى التعرف على دور النشاط البدني الرياضي وأهميته في الحد من العنف المدرسي لدى المراهق، لجأ الباحث إلى الاعتماد على المنهج الوصفي المسحي نظرا لملائمته

طبيعة الدراسة وأهدافها، فيما بلغ حجم عينة الدراسة 72 تلميذا لمرحلة التعليم المتوسط بمتوسطة غابة ديكار بدالي إبراهيم بالجزائر العاصمة بالإضافة إلى أستاذي المادة بالمتوسطة، استعان الباحث باستمارة استبيانية تتمحور حول العنف المدرسي لأداة للدراسة، وقد توصلت الدراسة أن مستويات العنف المدرسي لدى أفراد عينة الدراسة كانت منحصرة بين المستوى المتوسط والمستوى العالي، كما أكدت نتائج هذه الدراسة إلى إثبات الأثر الإيجابي لممارسة النشاط البدني الرياضي في الحد من العنف المدرسي لدى المراهق.

- دراسة بلخير حاشي (2017) بعنوان: "دور النشاط البدني الرياضي اللاصفي في المؤسسات التربوية كعلاج للعنف المدرسي" حاول الباحث خلال هذه الدراسة معرفة دور النشاط البدني الرياضي اللاصفي في خفض مستويات العنف المدرسي في المؤسسات التربوية، اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، فيما بلغ حجم عينة الدراسة 419 تلميذا لمرحلة التعليم الثانوي لولاية الجلفة، اعتمد الباحث على مقياس بسام هلال منور الحربي للعنف المدرسي، وقد توصلت نتائج هذه الدراسة إلى إثبات الأثر الإيجابي لممارسة النشاط البدني الرياضي اللاصفي في خفض مستويات العنف المدرسي في المؤسسات التربوية.

- دراسة شنوف خالد وآخرون (2020) بعنوان: "دور التربية البدنية والرياضية في التقليل من العنف المدرسي لدى المراهقين (13-15) سنة"، ركزت هذه الدراسة على استكشاف دور التربية البدنية والرياضية في الحد من مظاهر العنف المدرسي بين المراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين 13 و15 سنة. استخدم الباحث المنهج الوصفي باعتباره الأنسب لطبيعة الدراسة وأهدافها. وقد شملت عينة الدراسة 50 تلميذاً من السنة الثالثة في التعليم المتوسط بمدارس بلدية عين الذهب في ولاية تيارت، بالإضافة إلى 30 أستاذاً يدرسون المواد التي يتم تدريسها مباشرة بعد حصة التربية البدنية والرياضية. قام الباحثون ببناء استمارة استبيانية متعلقة بالعنف المدرسي كأداة للدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك ضغوطات مختلفة يتعرض لها التلميذ يعبر عنها بسلوكيات عنيفة، كما أثبتت الدراسة الأثر الإيجابي لممارسة مختلف الأنشطة البدنية لحصص التربية البدنية والرياضية في التقليل من العنف المدرسي لدى المراهقين (13-15) سنة

- دراسة جميلة أمير وجمال مرازقة (2023) بعنوان: "دراسة فاعلية حصة التربية البدنية والرياضية في التقليل من العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة"، سعا الباحثان في هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على دور حصة التربية البدنية والرياضية في الحد من ظاهرة العنف المدرسي بين تلاميذ المرحلة المتوسطة. ولتحقق من ذلك اعتمد الباحثان على المنهج االوصفي التحليلي لملائمته طبيعة الدراسة وأهدافها، فيما بلغ حجم عينة الدراسة 644 فرد (تلاميذ وأساتذة)، اعتمد الباحثان على استمارة استبيانية موجهة للتلاميذ والأساتذة على حد سواء، توصلت الدراسة إلى أن الأنشطة البدنية المختلفة التي تتضمنها حصص التربية البدنية والرياضية تسهم إيجابيًا في الحد من ظاهرة العنف المدرسي بين تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

- دراسة دقباج محمد وآخرون (2024) بعنوان "أثر توظيف برامج العاب شعبية على السلوك العدواني للأطفال (6-7) سنوات"، حاول الباحثون من خلال هذه الدراسة التعرف تأثير برنامج مقترح للألعاب

الشعبية على السلوك العدواني للأطفال بعمر (6-7) سنوات، ولتحقق من ذلك اعتمد الباحثون على المنهج التجريبي بتصميم المجموعتين المتجانستين والمتكافئتين (ضابط/تجريبية) باستخدام القياسات القبلية والبعدية لملائمته طبيعة الدراسة وأهدافها، فيما بلغ حجم عينة الدراسة 14 تلميذا تم تقسيمهم بالتساوي على مجموعتي الدراسة (الضابطة/التجريبية) بواقع 07 تلاميذ في كل مجموعة، وقد اعتمد الباحثون على مقياس السلوك العدواني لحمدي عبد العزيز (2013) كأداة للدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القياسات البعدية بين مجموعتي الدراسة في مستويات السلوك العدواني ولصالح أفراد المجموعة التجريبية، مع إثبات الأثر الإيجابي لبرنامج الألعاب الشعبية المقترح في خفض مستويات السلوك العدواني للأطفال (6-7) سنوات

- دراسة ياسين عميرات وسحنون أمحمد (2024) بعنوان: "ممارسة الألعاب الشبه رياضية في حصص التربية البدنية والرياضية وأهميتها في التقليل من ظاهرة العنف المدرسي" سعا الباحثان في هذه الدراسة إلى استكشاف تأثير ممارسة الألعاب شبه الرياضية أثناء حصص التربية البدنية والرياضية، ودورها البارز في الحد من ظاهرة العنف المدرسي بين تلاميذ المرحلة الثانوية.، ولتحقيق ذلك استعان الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وقد بلغ حجم عينة الدراسة 12 أستاذ لمادة التربية البدنية والرياضية للطور الثانوي بولاية ميلة، فيما بنا لباحثان استمارة استبيانية تتعلق بالعنف المدرسي لأداة للدراسة، وقد توصل الدراسة إلى وجود تأثير إيجابي لممارسة الألعاب الشبه رياضية خلال حصص التربية البدنية والرياضية في التقليل من ظاهرة العنف المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي.

8- منهج الدراسة وإجراءاته الميدانية:

8-1- منهج الدراسة: تم استخدام المنهج التجريبي بتصميم المجموعتين المتكافئتين نظرًا لملاءمته لطبيعة الدراسة وأهدافها.

8-2- التصميم التجريبي المتبع في الدراسة: اعتمد الباحثان على التصميم التجريبي القائم على وجود مجموعتين متكافئتين ومتجانستين ومتساويتين في العدد (الضابطة والتجريبية)، مع إجراء قياسات قبلية وبعدية.

8-3- مجتمع الدراسة: شمل مجتمع الدراسة جميع تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط الذين يدرسون بمتوسطة خديجي بلعربي - تيسمسيلت خلال الموسم الدراسي 2025/2024، وقد بلغ العدد الإجمالي لأفراد مجتمع الدراسة حوالي 372 تلميذا.

8-4- عينة الدراسة: بلغ حجم عينة الدراسة 22 تلميذا، وقد تم توزيعهم بالتساوي بين مجموعتي الدراسة (ضابطة وتجريبية) حيث ضمت كل مجموعة 11 تلميذا، تم اختيار أفراد العينة بطريقة قصدية مع مراعاة العديد من العوامل الأساسية من أبرزها:

- **العمر:** تتراوح أعمار التلاميذ مابين 11 و15 سنة
- **مستوى العنف المدرسي:** مستويات العنف بين أفراد عينة الدراسة كانت بشكل عام متوسطة.

- **البيئة:** بيئة الدراسة واحدة، حيث أن جميع أفراد العينة يدرسون في متوسطة خديجي بلعربي بولاية تيسمسيلت خلال السنة الدراسية 2025/2024.

8-5- **تجانس وتكافؤ عينة الدراسة:** عمل الباحثان على ضمان تكافؤ أفراد مجموعتي الدراسة (التجريبية والضابطة) وتحقيق درجة عالية من التجانس بينهما في جميع المتغيرات ذات الصلة بالدراسة، إضافة إلى مراعاة بعض المتغيرات كالطول والوزن وعمر التلاميذ.

الجدول رقم (01): يبين تجانس مجموعتي الدراسة (التجريبية/الضابطة) في متغيرات الدراسة

المتغيرات	م التجريبية		م الضابطة		قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة الإحصائية
	سَ	ع	سَ	ع		
العمر (السنة)	**13.11**	**1.17**	**13.14**	**1.20**	**1.09**	غير دال
الطول (سم)	**165**	**2.09**	**167**	**2.13**	**1.31**	غير دال
الوزن (كلغ)	**50.18**	**1.88**	**49.89**	**1.82**	**1.25**	غير دال
العنف المدرسي (درجة)	**77.94**	**2.03**	**79.02**	**2.05**	**1.36**	غير دال
قيمة (ت) الجدولية = 1.72 مستوى الدلالة =0.05 درجة الحرية = 20						

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات برنامج SPSS.V26

من خلال تحليل المعطيات المذكورة في الجدول رقم (01) يتضح لنا أن المتوسطات الحسابية لمتغيرات الدراسة جاءت متقاربة للغاية في القياسات القبلية لأفراد مجموعتي الدراسة (الضابطة والتجريبية)، الأمر نفسه ينطبق على الانحرافات المعيارية لهذه المتغيرات حيث جاءت هي الأخرى متقاربة.

يظهر لنا من نفس الجدول أن قيم (ت) المحسوبة لمتغيرات الدراسة (العمر، الطول، الوزن، والعنف المدرسي) بلغت على التوالي 1.09، 1.31، 1.25، و1.36 فهذه القيم جميعها أقل من قيمة (ت) الجدولية المقدرة بـ 1.72 عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية ن = 20، وبناء على ذلك يمكننا الجزم على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في القياسات القبلية لجميع المتغيرات المدروسة، مما سمح لنا من التأكيد على تجانس مجموعتي الدراسة تكافؤهما في جميع المتغيرات قيد الدراسة.

8-6- **متغيرات الدراسة:**

أ- **المتغير المستقل: تمثل** المتغير المستقل في هذه الدراسة في البرنامج المقترح الخاص بالألعاب الرياضية الشعبية.

ب- **المتغير التابع:** المتغير التابع في دراستنا يتمثل في درجة العنف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

ت- **المتغيرات المشوشة (العشوائية):** تم ضبط المتغيرات العشوائية والمشوشة على النحو التالي:

- توحيد خصائص ومواصفات أفراد عينة الدراسة الأساسية، سواء في المجموعة الضابطة أو المجموعة التجريبية، مع التأكد من أن بيئة التمدرس متطابقة لضمان الدقة والحيادية في النتائج.
- استبعاد أي تلميذ من المجموعة التجريبية في حال تغيبه عن إحدى حصص البرنامج التعليمي المقترح.
- إقصاء أي تلميذ من المجموعة التجريبية يظهر تهاونا أو يفتقر إلى الرغبة في المشاركة في أنشطة الوحدات التعليمية المقدمة.
- التأكد من أن جميع أفراد مجموعتي الدراسية لا يمارسون أي نشاط رياضي خارج نطاق المؤسسة.
- الاهتمام بتطبيق القياسات القبلية والبعدية تحت نفس الظروف وبنفس الشروط.

8-7- مجالات الدراسة:

أ- **المجال الزماني:** تمت الدراسة التطبيقية (الدراسة الاستطلاعية، الدراسة الأساسية) خلال الموسم الدراسي 2024- 2025 وبالضبط في الفترة الممتدة من 09 نوفمبر 2024 إلى غاية 23 مارس 2025

ب- **المجال المكاني:** أجريت الدراسة بمتوسطة خديجي بلعربي ولاية تيسمسيلت.

ت- **المجال البشري:** أجريت الدراسة على تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط الذين تتراوح أعمارهم ما بين (11-15) سنة

8-8- أدوات الدراسة:

8-8-1- مقياس سلوكات العنف المدرسي لبيار كوزلين

تم الاعتماد على مقياس سلوكات العنف المدرسي لبيار كوزلين (Pierre Coslin) (1997) والذي قامت الباحثة عبدي سميرة بتقنينه على البيئة الجزائرية خلال دراستها لنيل شهادة ماجستير تخصص علم النفس المدرسي سنة (2011/2010) برسالة بعنوان "الضغط المدرسي وعلاقته بسلوكات العنف والتحصيل الدراسي لدى المراهق المتمدرس"، ويتكون هذا المقياس من 43 عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد هي: البعد الأول بعنوان العنف المادي ويضم 19 عبارة، البعد الثاني تحت مسمى العنف اللفظي ويضم 10 عبارات ، البعد الثالث يقيس العنف الرمزي ويضم 14 عبارة، يتم تصحيح المقياس وفق تدرج ثلاثي (دائما، أحيانا، أبدا)، والجدول الموالي يوضح كيفية تصحيح العبارات المقياس.

الجدول رقم (02): يوضح كيفية تصحيح العبارات المقياس

البدائل	دائما	أحيانا	أبدا
العبارات الموجبة	3	2	1
العبارات السلبية	1	2	3

8--8-1-1- الأسس العلمية لمقياس سلوكات العنف المدرسي :

أ- **الثبات:** قام الباحثان بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية قوامه 10 تلاميذ، وللتأكد من ثبات المقياس المطبق لجأ الباحثان إلى حساب ثبات المقياس بعدة طرق منها طريقة آلفا كرومباج وطريقة التجزئة النصفية، والجدول الموالي يوضح نتائج حساب الثبات المقياس

الجدول رقم (03): يوضح ثبات المقياس بطريقة الفا كرومباخ وطريقة التجزئة النصفية.

مقياس سلوكات العنف المدرسي	طريقة آلفا كرونباخ	طريقة التجزئة النصفية (سيبرمان براون)
الدرجة الكلية للمقياس	0.90	0.87

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات برنامج SPSS.V26

من خلال الجدول رقم (03) نلاحظ أن قيمة الثبات للمقياس بطريقة آلفا كرونباخ بلغت 0.90، في حين بلغت قيمتها 0.87 بطريقة التجزئة النصفية من خلال سيبرمان براون، فكلتا القيمتان لحساب الثبات ذات دلالة إحصائية وتشيران إلى تمتع هذا المقياس بمعامل ثبات جد عالي وتعدان مؤشران قويان على ثباته.

ب- **الصدق:** تم التأكد من صدق المقياس المطبق بعدة طرق:

- **الصدق الذاتي:** تم حساب معامل الصدق الذاتي للمقياس من خلال الجذر التربيعي لمعامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية سبيرمان براون، وقد بلغت قيمة معامل الصدق الذاتي 0.93

- **الصدق الظاهري (صدق المحكمين):** تم عرض المقياس على مجموعة من أساتذة الجامعيين برتبتي أستاذ دكتور (بروفيسور) وأستاذ محاضر (أ) لمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة تيسمسيلت، فبعد قراءة السادة المحكمين لعبارات المقياس تبين بأن المقياس يقيس السمة المراد قياسها، كما أكد كل السادة المحكمين على ملائمة المقياس لخصائص عينة الدراسة وتماشيه التام مع أهداف الدراسة.

- **صدق الاتساق الداخلي:**

الجدول رقم (04): يوضح الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس سلوكات العنف المدرسي المطبق

أبعاد مقياس سلوكات العنف المدرسي	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الدلالة
العنف المادي	0.791**	0.01	دال إحصائيا
العنف اللفظي	0.886**		
العنف الرمزي	0.907**		

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات برنامج SPSS.V26

من خلال المعطيات المدونة في الجدول رقم (04) نلاحظ وجود ارتباطات دالة إحصائيا بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس عند مستوى الدلالة 0.01 من جهة، كما نجد أن فقرات المكونة لكل بعد قد حققت ارتباطات دالة مع الدرجة الكلية للبعد من جهة أخرى، كما نلاحظ أن كل عبارات المقياس قد حققت ارتباطات دالة مع الدرجة الكلية للمقياس عند مستوى الدلالة 0.01 والتي تراوحت قيم معامل ارتباطها مع الدرجة الكلية للمقياس بين 0.495 و.929

ت- **الموضوعية:** حرص الباحثان على أن تكون عبارات المقياس واضحة ومفهومة لتجنب أي غموض أو احتمالية لتأويل المعنى الحقيقي للعبارات، كما التزم الباحثان بالحياد والنزاهة العلمية، مع مراعاة تنفيذ جميع خطوات تطبيق المقياس بدقة، والابتعاد عن التحيز والتعصب الشخصي وقبول نتائج الدراسة كما هي بغض النظر عن طبيعتها.

8-8-2- البرنامج التعليمي المقترح للألعاب الرياضية الشعبية:

8-8-2-1- وصف البرنامج المقترح: تألف البرنامج التعليمي المقترح من أربع عشرة وحدة تعليمية، بمعدل وحدتين أسبوعيا، استغرق تنفيذ البرنامج سبعة أسابيع متتالية، ابتداء من 02 فيفري 2025 وحتى 20 مارس من السنة نفسها، وقد تم ضبط مدة كل وحدة تعليمية بخمسين دقيقة من العمل الفعلي.

8-8-2-2- الهدف من البرنامج:

- تعريف أفراد عينة الدراسة على بعض الألعاب الرياضية الشعبية
- التعرف على أهمية الألعاب الرياضية الشعبية كاستراتيجية مساعدة في تهذيب السلوك لدى تلاميذ التعليم المتوسط.
- السعي لخفض مستويات العنف المدرسي لدى أفراد المجموعة التجريبية.
- تحديد حجم الأثر الذي تحدثه ممارسة الألعاب الرياضية الشعبية على خفض مستويات العنف المدرسي لدى تلاميذ الطور المتوسط.

8-8-2-3- **المعايير العامة للبرنامج المقترح:**

- وضوح وبساطة المواقف التعليمية للوحدات التعليمية للبرنامج المقترح.
- يعتمد البرنامج المقترح على الألعاب الرياضية الشعبية
- أن تكون وحدات التعليمية ذات علاقة بالأهداف التي يسعى البرنامج إلى تحقيقها.
- أن يكون البرنامج المقترح مناسب مع خصائص النمو لفئة العمرية المستهدفة.
- مراعاة مبدأ الأمن والسلامة خلال الممارسة.

8-8-2-4- محتوى الوحدات التعليمية المقترحة:

اعتمد الباحثان في بناء الوحدات التعليمية على بعض الدراسات السابقة والمشابهة المرتبطة بالدراسة الحالية، حيث اشتملت الوحدات التعليمية المقترحة على مجموعة متنوعة من الألعاب الرياضية الشعبية كلعبة خمس حجرات (قرد)، لعبة المطاردة بالكرة، لعبة كرة القدم بمرمى واحد، لعبة الغميضة، لعبة المنديل، لعبة الحاويزة، لعبة المربعات (لاماغين)، لعبة نط الحبل، لعبة الدامة، لعبة الميزان، لعبة الكرات الزجاجية (البي)، لعبة بر بحر بالإضافة إلى بعض الألعاب الرياضية الشعبية الأخرى، كما حرص الباحثان على أن تتضمن الوحدات التعليمية بعض تمارين تمهيدية تحضيرية في بداية الحصة لتهيئة التلميذ للدخول في المرحلة الرئيسة للحصة من جهة وتمارين التهدئة والاسترخاء في الجزء الختامي للحصة من جهة أخرى.

8-8-2-5- ميادين واستراتيجيات البرنامج المقترح: تم تصميم كل وحدة تعليمية لتتألف من ثلاث مراحل أساسية هي:

أ- **المرحلة التحضيرية (مرحلة الإحماء):** مدتها عشرة (10) دقائق، الهدف منها تهيئة وتحضير التلميذ نفسيا وبدنيا ووظيفيا للنشاط.

ب- **المرحلة الرئيسية:** مدتها خمس وثلاثون دقيقة، يتم خلالها تنفيذ المواقف التعليمية المقترحة.

ت- **المرحلة الختامية**: مدتها عشر دقائق، وهدفها إعادة التلميذ إلى الحالة الطبيعية للجسم التي كان عليها قبل بدء النشاط.

6-2-8-8- **تحكيم وضبط البرنامج:**

عرضت الوحدات التعليمية للبرنامج المقترح في صورتها الأولية على مجموعة من الأساتذة الجامعيين برتبتي أستاذ دكتور وأستاذ محاضر (أ) من معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة تيسمسيلت، وكان الهدف الأساسي هو تحكيم الوحدات التعليمية وتقييم مدى صلاحيتها وملاءمتها لطبيعة الدراسة وأهدافها ومدى توافقها مع خصائص العينة الدراسية، واستجابة لتوصيات وتوجيهات واقتراحات وأراء السادة المحكمين فقد تم تعديل بعض مواقف تعليمية وحذف مواقف تعليمية واستبدالها بمواقف جديدة لتلائم احتياجات البرنامج، وبعد الانتهاء من تعديل وتنقيح الوحدات التعليمية في شكلها النهائي تم عرضها للمرة الثانية على نفس المحكمين وقد أعربوا جميعا عن رضاهم التام على النسخة النهائية للوحدات التعليمية وأجازوا تطبيقها.

9- الأساليب الإحصائية المستعملة: لجأ الباحثان خلال معالجة النتائج إلى برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الإنسانية SPSS نسخة وإصدار26.

10- عرض وتحليل ومناقشة نتائج فرضيات الدراسة:

10-1- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

- **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات العنف المدرسي بين القياسين القيلي والبعدي لدى أفراد المجموعة الضابطة.**

الجدول رقم (05): يمثل دلالة الفروق بين متوسطات العنف المدرسي بين القياسين القيلي والبعدي لدى أفراد المجموعة الضابطة.

المتغيرات	القياس القبلي		القياس البعدي		قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة الإحصائية
	سَ	ع	سَ	ع		
العنف المدرسي (درجة)	79.02	2.05	74.83	2.02	1.31	غير دال
قيمة (ت) الجدولية = 1.81 مستوى الدلالة =0.05 درجة الحرية = 10						

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات برنامج SPSS.V26

من الجدول رقم (05) نلاحظ أن قيمة المتوسط الحسابي للعنف المدرسي لدى أفراد المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي كانت جد متقاربة، فقد بلغت قيمة المتوسط الحسابي للعنف المدرسي في القياس القبلي 79.02 درجة وقيمة انحرافها المعياري 2.05، أما في القياس البعدي فقد بلغت قيمة المتوسط الحسابي للعنف المدرسي 74.83 درجة وقيمة انحرافها المعياري 2.02

من الجدول نفسه يتبين أن قيمة (ت) المحسوبة للعنف المدرسي البالغة 1.31 أصغر من قيمة (ت) الجدولية المقدرة بـ 1.81 عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية ن = 10 بناء على ذلك نستنتج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات العنف المدرسي بين القياسين القبلي والبعدي لدى أفراد المجموعة الضابطة.

10-2- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية

- **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات العنف المدرسي بين القياسين القيلي والبعدي لدى أفراد المجموعة التجريبية.**

الجدول رقم (06): يمثل دلالة الفروق بين متوسطات العنف المدرسي بين القياسين القيلي والبعدي لدى أفراد المجموعة التجريبية.

المتغيرات	القياس القبلي		القياس البعدي		قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة الإحصائية
	سَ	ع	سَ	ع		
العنف المدرسي (درجة)	77.94	2.03	46.18	1.84	2.14	دال إحصائيا
قيمة (ت) الجدولية = 1.81 مستوى الدلالة =0.05 درجة الحرية = 10						

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات برنامج SPSS.V26

عند تحليل نتائج الجدول رقم (06) يتبين أن هناك تفاوتا ملحوظا في قيم المتوسط الحسابي لمستوى العنف المدرسي بين القياسين القبلي والبعدي لأفراد المجموعة التجريبية، حيث بلغ المتوسط الحسابي للعنف المدرسي في القياس القبلي 77.94 درجة وانحراف معياري قدره 2.03، في حين انخفض المتوسط الحسابي في القياس البعدي إلى 46.18 درجة مع انحراف معياري قدره 1.48

من خلال نفس الجدول يظهر لنا أن قيمة (ت) المحسوبة البالغة 2.14 أكبر من قيمة (ت) الجدولية المقدرة بـ 1.81 عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية ن = 10. بناءا على ذلك يمكن التاكيد بأن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في مستوى العنف المدرسي بين القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.

10-3- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

- **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات العنف المدرسي بين مجموعتي الدراسة الضابطة والتجريبية في القياسات البعدية**

الجدول رقم (07): يمثل دلالة الفروق بين متوسطات العنف المدرسي بين مجموعتي الدراسة الضابطة والتجريبية في القياسات البعدية.

المتغيرات	م الضابطة		م التجريبية		قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة الإحصائية
	سَ	ع	سَ	ع		
العنف المدرسي (درجة)	74.83	2.02	46.18	1.84	2.09	دال إحصائيا
قيمة (ت) الجدولية = 1.72 مستوى الدلالة =0.05 درجة الحرية = 20						

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات برنامج SPSS.V26

يتضح من الجدول رقم (07) أن هناك تباينا ملحوظا في متوسط العنف المدرسي بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياسات البعدية، حيث بلغ المتوسط الحسابي للعنف المدرسي لدى أفراد المجموعة الضابطة 74.83 درجة مع انحراف معياري قدره 2.02، في حين نجد أن المتوسط الحسابي للعنف المدرسي لدى أفراد المجموعة التجريبية انخفض إلى 46.18 درجة مع انحراف معياري قدره 1.84.

عند تحليل نتائج قيم (ت) المدونة في الجدول رقم (07) يتبين لنا أن قيمة (ت) المحسوبة للعنف المدرسي البالغة 2.09 أكبر من قيمة (ت) الجدولية المقدرة بـ 1.72 عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية ن=20، ومنه يمكننا التأكيد على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات العنف المدرسي بين المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في القياسات البعدية ولصالح أفراد المجموعة التجريبية.

11- مناقشة وتفسير نتائج الدراسة:

11-1- مناقشة الفرضية الجزئية الأولى:

تنص الفرضية الجزئية الأولى على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيفي مستويات العنف المدرسي بين القياسين القيلي والبعدي لدى أفراد المجموعة الضابطة، فمن خلال المعالجة الإحصائية لنتائج العنف المدرسي بين القياسين القبلي والبعدي لأفراد للمجموعة الضابطة، وبالرجوع إلى النتائج المدونة في الجدول رقم (05) يتضح لنا ثبات واستقرار مستويات العنف المدرسي لدى أفراد هذه المجموعة في كل من القياسين القبلي والبعدي، يرجع الباحثان ذلك إلى:

- تشابه إجراءات والظروف التي أجري فيها القياسين القبلي والبعدي لأفراد المجموعة الضابطة.
- عدم تعرض أفراد المجموعة الضابطة لأي إجراءات تجريبية، فأفراد هذه المجموعة لم يطبق عليهم البرنامج التعليمي المقترح للألعاب الرياضية الشعبية.

11-2- مناقشة الفرضية الجزئية الثانية:

تشير الفرضية الجزئية الثانية للدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات العنف المدرسي بين القياسين القيلي والبعدي لدى أفراد المجموعة التجريبية، فمن خلال البيانات الواردة في الجدول رقم (06) المتعلقة بقيم نتائج العنف المدرسي للقياسيت القبلية والبعدية لأفرد المجموعة التجريبية يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات العنف المدرسي بين القياسين القبلي والبعدي لدى أفراد هذه المجموعة ولصالح القياس البعدي، ويعزي الباحثان هذه النتائج إلى:

- فعالية وكفاءة البرنامج التعليمي المقترح القائم على الألعاب الرياضية الشعبية في خفض مستويات العنف المدرسي.
- تناسب محتويات البرنامج التعليمي المقترح كما ونوعا مع أهداف الدراسة، فالبرنامج التعليمي المقترح قد تم تصميمه من أجل خفض مستويات العنف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط وهو ما تم تحقيقه.

- تعرض أفراد المجموعة التجريبية لمختلف المواقف التعليمية التي تضمنتها الوحدات التعليمية للبرنامج المقترح ساعد أفراد هذه المجموعة على تفريغ طاقاتهم الزائدة وخفض مصدر التوتر والقلق لديهم وهو ما انعكس إيجابا على انخفاض مستويات العنف المدرسي لديهم
- تنوع وتعدد الألعاب الرياضية الشعبية التي احتواها البرنامج التعليمي المقترح ساهم في انجذاب أفراد المجموعة التجريبية لممارسة مختلف الألعاب المقترحة وهو ما انعكس إيجابا على اكتساب أفراد هذه المجموعة (المجموعة التجريبية) لسلوكيات إيجابية كاحترام الغير وتقبل الأخر وغيرها
- استعمال عدة أنواع من اللعب خلال تقديم الوحدات التعليمية للبرنامج المقترح، فقد شمل البرنامج على عدة أنماط من اللعب كاللعب الفردي، اللعب الجماعي، اللعب التعاوني، اللعب التنافسي وغيرها من أنماط اللعب المختلفة مما أتاح لأفراد المجموعة التجريبية اكتساب صفات اجتماعية نبيلة وساهم في تدعيم القيم الاجتماعية فيما بينهم.

وقد توافقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج بعض الدراسات السابقة كدراسة شنوف خالد وآخرون (2020)، ودراسة دقباج محمد وآخرون (2024) ودراسة كل من ياسين عميرات وسحنون أمحمد (2024)، فكل هذه الدراسات أكدت على الدور الايجابي للنشاط البدني الرياضي بمختلف أشكاله سواء كألعاب شبه رياضية أو ألعاب رياضية شعبية وفاعليته في خفض درجات العنف المدرسي لدى الشرائح المختلفة من التلاميذ، وفي هذا السياق أكد علماء النفس أن ممارسة الطفل للعب بأشكاله المختلفة وأنماطه المتعددة يعد متنفسا إيجابيا ليتخلص من مختلف الضغوطات التي يواجهها ويساعده على تفريغ طاقاته الزائدة، فخلال اللعب يدرك الطفل كيف يتقبل الغير ويكتسب مهارات حياتية لمواجهة مختلف المواقف ويتخلص من بعض المشاكل النفسية السلوكية كالقلق والإحباط والعنف وغيرها ويتعلم كيف يتحكم في سلوكاته ويوجهها توجيها سليما، وهذا ما يؤكده جلال الدين بوعطيط في دراسته بعنوان دور حصة التربية البدنية والرياضية في التقليل من العنف المدرسي لدى التلميذ المراهق "أن للممارسة المستمرة للأنشطة الرياضية تأثير فعال على المراهق المتمدرس لأنها تهدئ من انفعالاته السيئة وقد تخفض من حدة الانتقادات والاهانات المتبادلة بين الزملاء" (جمال الدين، 2023، صفحة 568)

3-11- مناقشة الفرضية الجزئية الثالثة:

تناولت الفرضية الجزئية الثالثة مسألة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات العنف المدرسي بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياسات البعدية، فمن خلال التحليل الإحصائي لنتائج مستويات العنف المدرسي في القياسات البعدية لكلا المجموعتين، وبالعودة إلى البيانات الواردة في الجدول رقم (07) يتبين وجود اختلافات وتباينات ملحوظة في معدلات العنف المدرسي بين أفراد المجموعتين في القياسات البعدية ولصالح أفراد المجموعة التجريبية، ويعزي الباحثان تلك النتائج إلى:

- اختلاف الإجراءات التجريبية المطبقة بين مجموعتي الدراسة، حيث خضعت المجموعة التجريبية للبرنامج المقترح الخاص بالألعاب الرياضية الشعبية، بينما لم يتم تطبيق أي إجراءات تجريبية على أفراد المجموعة الضابطة.

- نجاعة البرنامج التعليمي المقترح للألعاب الرياضية الشعبية والذي ساهم في خفض مستويات العنف المدرسي لدى أفراد المجموعة التجريبية
- تعدد وتنوع الألعاب التي احتواها البرنامج المقترح ساهم في إشباع حاجات الطفل النفسية والاجتماعية وهو ما انعكس إيجابا في خفض مستويات العنف المدرسي لدى أفراد المجموعة التجريبية مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة
- الألعاب الرياضية الشعبية التي احتواها البرنامج المقترح لبت رغبات التلاميذ وحققت طموحاتهم النفسية والانفعالية وهو ما ساهم في تفريغ أفراد المجموعة التجريبية لشحنات العنف بطريقة إيجابية خلال ممارستهم لمختلف الألعاب التي احتواها البرنامج

وقد جاءت نتائج هذه الدراسة متوافقة مع نتائج بعض الدراسات السابقة كدراسة أحمد شناتي (2009) ودراسة كل من جميلة أمير وجمال مرازقة (2023) ودراسة دقباج محمد وآخرون (2024)، فكل من الدراسات تناولت دور مختلف الألعاب الرياضية سواء كانت ألعاب شبه رياضية أو ألعاب رياضية شعبية وغيرهما من أنماط الألعاب الرياضية الأخرى وأثرها في تهذيب سلوكات الطفل وخفض مستويات العنف لديه، وفي هذا الشأن يشير محمد حسن علاوي إلى أن "الأنشطة الرياضية المختلفة هي وسيلة تهدف إلى تحقيق العلاج النفسي، وتمثل للفرد فرصة للتعويض والتخفيف من الاحباطات التي يعانيها المراهق كما تساعده على التحكم في المشاكل كالقلق والإحباط والعنف والتعبير عن الصراعات المقلقة التي تكون معانيها مختلفة باختلاف الفرد وشخصيته (محمد حسن، 1979، صفحة 85)، كما أشارت العديد من النظريات المفسرة للعب إلى الدور الإيجابي يلعبه هذا الأخير في تهذيب سلوكيات الطفل وتصرفاته، فالألعاب الرياضية الشعبية باعتبارها نوع من أنواع اللعب المقنن ساهمت في تحقيق نوع من العلاج النفسي السلوكي لدى أفراد المجموعة التجريبية وهو ما انعكس إيجابا على انخفاض مستويات العنف المدرسي لدى أفراد المجموعة التجريبية.

12- **استنتاجات الدراسة:** وفقا لمنهج الدراسة المستخدم وعينة البحث المختارة وخصائصها، وبالنظر إلى فرضيات وأهداف الدراسة، واستنادا إلى نتائج التحليل الإحصائي للبيانات الأساسية خلص الباحثان إلى ما يلي:

- ✓ تكافؤ وتجانس أفراد مجموعتي الدراسة في جميع المتغيرات بما في ذلك مستويات العنف المدرسي في القياسات القبلية.
- ✓ استقرار وثبات مستويات العنف المدرسي لدى أفراد المجموعة الضابطة في المقارنة بين القياسات القبلية والبعدية.
- ✓ تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات العنف المدرسي لدى أفراد المجموعة التجريبية عند مقارنة نتائج القياس القبلي بنتائج القياس البعدي، وكانت هذه الفروق لصالح القياس البعدي.

- ✓ وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات العنف المدرسي في القياسات البعدية بين أفراد مجموعتي الدراسة (الضابطة والتجريبية)، حيث كانت هذه الفروق لصالح أفراد المجموعة التجريبية.
- ✓ للألعاب الرياضية الشعبية دورا مهما ومحوريا في تقليل من معدلات العنف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.
- ✓ تسهم ممارسة الألعاب الرياضية الشعبية في تعزيز الحالة النفسية للتلميذ، كما أنها تساهم في غرس بعض القيم الأخلاقية الإيجابية لديه.

13- **اقتراحات وتوصيات الدراسة:** في ضوء نتائج البحث يوصي الباحثان بما يلي:

- ❖ الحرص على اختيار الألعاب الرياضية الشعبية وفق أسس علمية وبما ينسجم مع خصائص النمو للفرد وميولاته النفسية
- ❖ تعزيز التوعية حول الألعاب الرياضية الشعبية كموروث ثقافي هام
- ❖ تسليط الضوء وتوعية مختلف شرائح المجتمع بأهمية اللعب في حياة الطفل.
- ❖ إجراء مزيد من الدراسات حول الألعاب الرياضية الشعبية.وتوسيع المجال البشري للدراسة ليشمل مجتمعات بحثية جديدة.
- ❖ الحرص على تطبيق وحدات التعليمية للبرنامج المقترح لما لها من دور إيجابي في خفض معدلات ومستويات العنف لدى التلاميذ
- ❖ ضرورة إعداد دليل بأسماء مختلف الألعاب الرياضية الشعبية للحفاظ عليها من الاندثار والزوال.

14- **الخاتمة:**

لم يعد اعتبار العنف المدرسي كونه مجرد انحراف سلوكي عابر، بل أصبح يشير إلى وجود اختلال عميق في أداء كل من المنظومة التربوية والاجتماعية والأسرية المحيطة بالطفل لمهامها في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل على أكمل وجه، فعندما تتخلى الأسرة أو المدرسة عن دورهما كمؤسسات تنشئة اجتماعية داعمة للنمو النفسي السوي والمتوازن للطفل فإن ذلك يقوض الهدف الأساسي من التربية برمتها ويفتح المجال لبروز جيل يعاني من الاضطرابات النفسية والعاطفية ويتسم بممارسة سلوك العنف بمختلف أشكاله ولأتفه الأسباب.

إن مسؤولية محاربة ظاهرة العنف المدرسي لا تقتصر على جهة واحدة فقط بل تعد مسؤولية جماعية تستوجب تضافر جهود وتكاثفها بين كل من الأسرة والمدرسة وباقي الفاعلين اللذين تربطهم علاقة بالمحيط الاجتماعي للطفل، لذا فان السعي لتدارك المخاطر التي ترتبط بسلوك العنف في الوسط المدرسي لم يعد أمرا ثانويا بل أصبح ضرورة ملحة وحتمية فرضها الواقع الراهن لبذل كل الجهود وتسخير كل الموارد والإمكانيات لمحاربة هذه الظاهرة

إن الحديث عن دور المدرسة في محاربة ظاهرة العنف المدرسي يتطلب توفير ببيئة تعليمية أمنة تقوم على الحوار البناء وتقبل الأخر وترسيخ مبادئ العدالة في التعامل بين التلاميذ، كما يجب الحرص على استغلال

كل المواد الدراسية وما تحتويه في برامجها من معطيات ومعارف لمحاربة هذه الظاهرة، وهنا تبرز مادة التربية البدنية كمادة ذات أهمية بالغة في عملية التنشئة الاجتماعية للتلميذ وتنمية العلاقات الاجتماعية وتعزيزها بين التلاميذ، هذا ما يتجلى في مختلف المواقف التعليمية التي تضمنها برنامج الألعاب الشعبية المقترح والتي ساهم بشكل فعال ومباشر في انخفاض مستوى العنف لدى أفراد عينة الدراسة (المجموعة التجريبية) داخل الوسط المدرسي، وعليه فإنه يجب على أفراد المنظومة التربوية باختلاف رتبهم ومهامهم بما فيهم أستاذ التربية البدنية والرياضية استثمار حصص هذه المادة في توجيه سلوكيات التلميذ وتهذيبها.

قائمة المراجع:

- أحمد شناتي، (2009)، دور النشاط البدني الرياضي في الحد من العنف المدرسي لدى المراهق، مجلة العلمية لمعهد التربية البدنية والرياضية، 18 (01)، الصفحات 233 – 258
- بلخير حاشي، (2017)، دور النشاط البدني الرياضي اللاصفي في المؤسسات التربوية كعلاج للعنف المدرسي، مجلة تطير العلوم الاجتماعية، 10 (03)، الصفحات 267 – 287
- بوعطيط جمال الدين، (2023)،دور حصة التربية البدنية والرياضية في التقليل من العنف المدرسي لدى التلميذ المراهق -دراسة ميدانية بثانوية صالح مهنا- كركرة- سكيكدة، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربو ية ، 08 (01)، الصفحات 552-570.
- جميلة أمير، جمال مرازقة (2023)، دراسة فاعلية حصة التربية البدنية والرياضية في التقليل من العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، مجلة العلوم النفسية والتربوية، 09 (01)، الصفحات 89 – 108
- دقباج محمد، بلعيدوني مصطفى، بن زيدان حسين، (2024)، أثر توظيف برامج العاب شعبية على السلوك العدواني للأطفال (6-7) سنوات، مجلة البحوث التربوية والتعليمية، 13 (01)، الصفحات 121 – 136
- شنوف خالد، عدة بن علي، عياد مصطفى، (2020)، دور التربية البدنية والرياضية في التقليل من العنف المدرسي لدى المراهقين (13-15) سنة، مجلة المحترف، 07 (01)، الصفحات 35 – 49
- محمد حسن, علاوي. (1979)، علم النفس الرياضي، القاهرة، مصر: دار المعارف
- ياسين عميرات، سحنون أمحمد (2024)، ممارسة الألعاب الشبه رياضية في حصص التربية البدنية والرياضية وأهميتها في التقليل من ظاهرة العنف المدرسي، مجلة التحدي، 16 (02)، الصفحات 01 – 10